

بدل الاشتراك عن سنة	
٦٠ في مصر والسودان	
٨٠ في الأقطار العربية	
١٠٠ في سائر الممالك الأخرى	
١٢٠ في العراق بالبريد السريع	
١ ثمن العدد الواحد	
الإعانات	
يتفق عليها مع الإدارة	

المرسلة

مجلة أسبوعية للعلم والفن

ARRISSALAH

Revue Hebdomadaire Littéraire
Scientifique et Artistique

صاحب المجلة ومديرها

ورئيس تحريرها السئول

أحمد الزيات

الإدارة

بشارع عبد العزيز رقم ٣٦

الغزة الخضراء - القاهرة

ت رقم ٤٢٣٩٠ و ٥٣٤٥٥

السنة السادسة

« القاهرة في يوم الاثنين ٢٩ ذى القعدة سنة ١٣٥٦ - ٣١ يناير سنة ١٩٣٨ »

العدد ٢٣٩

من مشاهد المهرجان

كنت أمشي في شارع إبراهيم عصر يوم الأحد الرابع من أيام الزفاف الملكي السعيد ، ونظري وفكري يتبعان فلول الزوار وهم يسرون زسراً في باحة الطريق يلقون أنظارهم الطائرة على بقايا الزينة من أقواس وأعلام ، وينفقون قروشهم الأخيرة في مغريات النفس من شراب وطعام ؛ وكان الملايين الثلاثة الذين ساهموا بألمهم وأموالهم في زفاف القاروق قد انتشروا في ميادين القاهرة وفنادقها وحدائقها ثم تركوها أشبه بمروج الربيع تفتت فيها قطعان الشاء فجعلتها كالصريم ؛ ولكن هذه الأفواه الفرحة التي لم تغتر عن الضحك والهتاف ، أو عن المضح والارتشاف ، قد أفضت جيوب القاهرة مالا وغمرت جنوبها بهجة . فكان منظر هذه الشراذم المتخلفة وهم يودعون مجال العرس والأنس يبعث في النفوس شعور الأسف على انقضاء فترة من فترات اللجنة اجتمعت فيها القلوب على السرور المصني والوداد المحض

كنت أقول لنفسي وأنا أسير المويني في غمر من الصفاء استفاض على أوجه الناس حتى شاع حولهم في النسيم وشع فوقهم في الأفق : متى يتاح لسلال الطين أن ينزعوا من صدورهم الجشع والأثرة فيعيشوا كما عاشوا في هذه الأيام حُشداً على الخير عكفاً على الجمال خلصاً على المودة ، ولم على الله هواء يغم كل رنة ،

الفهرس

صفحة	
١٦١	من مشاهد المهرجان ... : أحمد حسن الزيات ...
١٦٣	ليلي الريضة في العراق : الدكتور زكي مبارك ...
١٦٧	ظفر الكيافيلية والإلم { الأستاذ محمد عبد الله عتال ...
١٧٠	يدفع العالم هذا الظفر .
١٧٠	التنويم المغناطيسي وقراءة { الأستاذ جليل ...
١٧٢	الأفكار في القديم .
١٧٢	النار للقدسة ... : الأستاذ عبد النعم خلاف ...
١٧٤	من برجنا العاجي ... : الأستاذ توفيق الحكيم ...
١٧٥	كلمة لبسان في مهرجان { الأستاذ أمين بك نخلة ...
١٧٧	القران للملكي السعيد ..
١٨٠	اعمل ما تحفاه ... : الأستاذ أحمد المنري ...
١٨٠	الحلود للشاعر الفرنسي { السيد أحمد عيتاني ...
١٨٣	الكبير لا مارتين .
١٨٥	مصطفى صادق الرافعي . : الأستاذ محمد سعيد الريان ...
١٨٥	جيتا جمال للشاعر الفيلسوف { الأستاذ كامل محمود حبيب ...
١٨٧	طاعور .
١٨٧	هبتاً لك اليوم السيد (قصيدة) الأستاذ علي الجارم بك ...
١٨٩	كيف تنفس في قلبها الحب (قصة) الأستاذ دريني خشة ...
١٩٣	المهرجانات الأدبية في موكب الزفاف الملكي - متحف فلسطين
١٩٤	حرب الأثير - في مجال التركستان - نائم الأستاذ
١٩٥	الجارم - مخطوط للموسيقى موتسارت ...
١٩٥	وفاة متر كيلوج - صومبارت والوطنية الاشتراكية -
١٩٦	تاريخ ابن حيان - مقدمة ابن خلدون بالفرنسية .
١٩٦	في منزل الوحي (كتاب) : الأديب محمد فهمي عبد اللطيف .
١٩٩	محبة المسرح . : بقلم محمد علي ناصف .

وغذاء يتختم كل معدة ، ورخاء يعمر كل قلب ؟

ليت شعري أعجز ابن آدم ومعينه نور قلبه ووحى ربه وهدى عقله أن يجعل دنياه القانية كرياض الطير مسارح للشدو وجالى للبهجة ومشارع للحب ، فيعيش على فضل الله كما تعيش الطير تغدو وخاصاً وتروح بطاناً وتغنو أو امن ؟ إن بقاء النفس أو القوت ، وبقاء الجنس أو الأئى ، هما الأصلان لكل غاية ، والمصدران لكل عمل ، فهل أعيا على شريعة الخالق وفلسفة المخلوق أن تهذبا هاتين التريزتين فتقطعا أسباب الشر وتقلعا أصول الجريمة ؟

ألا ... ولكنى شعرت فجأة بحسبى الطليق الهائم ينحصر فى زحمة ضاغطة من السواعد والأكتاف ، فاطلمت فرايتنى اضطرب فى سبيل دافق من الأخلاط والطوائف يمزج بعضهم فى بعض ، ويهدرون بذكر الله هديرأ طغى على كل صوت وغطى على كل حركة . كان ذلك موكب الطرق الصوفية تجمعت ألوفه من جوانب القطر ليرفعوا إلى ملكهم الصالح فاروق تهنئات الطريقة . لم أستطع الخلوص إلى طوار الشارع من شدة الزحام ، ولم أطق السير لا إلى الخلف ولا إلى الأمام ، فتركت نفسى إلى تدافع الموكب أرسب فى لججه وأطفو على أمواجه حتى انصبب فى ساحة عابدين . وهناك رأيت على حواشى الميدان صفوفاً متراسة من الناس يحجزها عن الموكب الدنا كرسلة من الجنود والشرط ؛ ووجدت تسمى تحت البنود الخفاقة وبين الفرق الدفاقة أمام الشرفة الغربية من قصر الملك ، وقد شرفت من حولى الساحة على رحبها بالطوائف المختلفة الإشارات والشارات والأناشيد ، تملأ السماء بالأناغم ، وتجلل الأرض بالأهلام ، وتجلل من الميدان غابة من شجر الزان تسقسق تحت أفيائها الوريقة أسراب من الطيور الغربية

أدركت القوم حال من حيا الوجد فترنحوا مهالين ومنشدين ، واختلطت على غير نظام ولا انسجام هتافات الناس وتقرات الدفوف وصدحات الناي ، فما كنت تسمع إلا لجباً لا يتبين فيه نشيد ولا يتميز به نغم . ثم قرت فورة القوم حين تنقل على أفواه المريدين أن جلالة الفاروق سيشرق عليهم ، فخشمت الأصوات وسكنت الحركات واتجهت النظرات إلى الشرفة الملكية يرقبون منها طلعة المحيا الأبلج للموق ؛ ولكن الشرفة ظلت فى سدّها التريزى المتوج

كأنها شفق الفجر يبشر بالحياة والنور والبهجة قبل أن تنهصر الطبيعة ستائرهما الوردية عن خدر الشمس . فلما طال الانتظار عاد النقباء والخلفاء يربون ما يقول الأتباع عند تحيى الملك : — لا ينبغي أن نصفق كما يصفق الأفندية — لا يجوز أن نهتف كما يهتف العامة — قولوا فى صوت واحد : الله ! الله ! — بل قولوا : الله أكبر ! — ولم لا تقول : عاش الملك الصالح ! عاش أمير المؤمنين ؟ — هذه الجهة تهتف بهذا ثلاثاً ، ثم تسكت فتهتف الجهة الأخرى : ليحيى حامى الإسلام

— أرى أن يهتف المرغنية : عاش ملك مصر والسودان ، ويهتف النقشبندية : عاش خليفة الرحمن ، ويقول الرفاعية ... — لا لا . هذه كلها هتافات لا تزكو بأهل التصوف . اتفقوا على دعاء واحد تجأرون به إلى الله أن يحفظ عبده الفاروق لإعلاء كلمته وإعزاز دينه

وأخذت كل طائفة تروض ألسنتها على النداء والدعاء وأعينها شواخص إلى شرفات القصر ونوافذه

لعل الملك يخرج من هذا الباب يا فرجات ! أظنه يطل من هذا الشباك يا مسعود ! ربما يخرج إلى الميدان مع المشايخ فيعرض (الأشار)

ثم انعقدت الألسنة وعُلقت الأقداس واتجهت الأنظار بجاذب خفى إلى الشرفة . وهناك تحيى ملك الناس للناس !! فهل رأيت البحر إذا مار به الإعصار ، أو الغابة إذا رجفت بها العاصفة ؟ لقد أصيب القوم بما أصيب به الكليم يوم الجبل ، فوقعوا فى بحران من الحماسة السكرى لا يملكون غير حناجر تصيح ، وشفاه تدمدم ، وأذرع تلوح ، وأكف تصفق

تلك حال القروى الذى زعموا أنه بات ليلة القدر سهران يقلب طرفه فى النجوم يرصد (الطاقة) أن تنفتح فيطلب إلى الله الغنى والعمر ؛ فلما جاءت الساعة المرقوبة وانثقت السماء عن كوة من النور تلهب التهاب البوتقة ، التمس لسانه فلم يجد ، فانطلق يعوى عواء الذئب حتى ثاب إلى نفسه فارتد من العواء إلى البكاء .

وجلال الفاروق قبس من جلالة السماء وفيض من قداسة الأنبياء ، فهل تقوى على بهر عين ، وهل تثبت على سحره فزاد ؟

مرحى الزما